

## مكتبات المدارس الثانوية بولاية الخرطوم الواقع والمأمول: (دراسة وصفية تقييمية)

د. مروة جيلاني أحمد\*

د. ابتسام النعيم محمد علي\*

### مستخلص الدراسة

تتناول هذه الدراسة مكتبات المدارس الثانوية بولاية الخرطوم من حيث المواصفات والمعايير الخاصة بالاتحاد العربي للمكتبات، وهي تشمل الأهداف والموقع والمساحة والتجهيزات والميزانية والعاملون، وتهدف الدراسة للتعرف على المشكلات والمعوقات التي تواجه المكتبات المدرسية المدروسة، افترضت الدراسة أنّ مكتبات المدارس الثانوية بولاية الخرطوم تفتقد المعايير المكتبية، اتبعت الدراسة المنهج الوثائقي والوصفي التحليلي بشقبة المسحي دراسة الحالة، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: المكتبات المدرسية بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم تفتقر للمعايير المتعلقة بالمباني و التجهيزات، ومن أهم التوصيات: تصميم وتنفيذ مباني المكتبات المدرسية في المدارس الثانوية بولاية الخرطوم وفق المعايير الخاصة بها من حيث الموقع والمساحة والتجهيزات والإضاءة والسلامة ومراعاة أصحاب الاحتياجات الخاصة.

\* - أستاذ مساعد - كلية الآداب جامعة الإمام المهدي

\* - أستاذ مساعد - كلية التربية جامعة الجزيرة

**Abstract**

This study examines the libraries of secondary schools in Khartoum state in accordance with Arab Federation of Libraries' specifications and standards, which include objectives, location, space, equipment, budget and workers. The study aims to identify the problems and obstacles facing the studied school libraries. The study adopted the documentary and analytical descriptive approach with both its types; survey and case study. The study arrived at a number of findings, the most important of which are: that Khartoum states school libraries lack the main standard related to buildings and equipment. The most important recommendations are that Khartoum State Secondary school libraries should be designed and executed according to their specific standards in terms of location, space, equipment, lighting, safety as well as taking into account people with special needs.

مقدمة:

المكتبة المدرسية هي التي تقوم بكثير من الأنشطة والخدمات الضرورية داخل المجتمع المدرسي، فهي تعمل على تلبية احتياجات المستفيدين منها (طلاب ومعلمين) كما أنها تساعد على إزالة الحواجز المصطنعة بين المواد المدرسية المقررة بشكل يحقق التكامل بينها (حسن شحاته، 1992: 221).  
الدراسة تتناول مكتبات المدارس الثانوية من حيث دراسة واقعها وتقويمه لوضع خطة لما ينبغي أن تكون عليه في المستقبل.

مشكلة الدراسة:

من خلال الزيارات الميدانية التي قامت بها الباحثتان لمكتبات المدارس الثانوية الحكومية و الخاصة من أجل دراسة واقعها وتقويمه ومعرفة الصعوبات التي تواجه هذه المكتبات ومشكلاتها وذلك في محاولة لتقديم الحلول لها ووضع تصور لمكتبة مدرسية نموذجية في المدارس الثانوية، والعمل على تحسين أوضاعها وتطوير خدماتها وفقاً لمعايير المكتبات المدرسية.

فرضيات الدراسة:

تمثلت فرضيات الدراسة في الآتي:

1. مكتبات المدارس الثانوية بولاية الخرطوم تفتقر للمعايير المكتبية.
2. تواجه مكتبات المدارس الثانوية العديد من المشكلات والمعوقات التي حالت دون تحقيق أهدافها و مهامها.

أهمية الدراسة:

تتركز أهمية المكتبة المدرسية في الآتي:

1. تأتي أهمية الدراسة من أهمية معايير المكتبات المدرسية (إعلم) فيما يختص بالمباني والتجهيزات والمجموعات المكتبية.

2. تعتبر الدراسة إضافة للإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات.

### أهداف الدراسة:

#### تهدف الدراسة إلى الآتي:

1. الوقوف على واقع المكتبات المدرسية الثانوية بولاية الخرطوم ومن حيث مطابقة المباني للمعايير.
2. الوقوف على بعض المشكلات والمعوقات التي تواجه المكتبات المدرسية المدروسة في أداء مهامها وتحقيق أهدافها ووضع المقترحات التي من شأنها أن تسهم في تحسين وضع هذه المكتبات مستقبلاً.

### منهج الدراسة:

اتبعت الباحثتان عدد من المناهج وهي المنهج الوثائقي والمنهج الوصفي التحليلي بشقيه المسحي ودراسة الحالة.

### حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة مكتبات المدارس الثانوية وما تقدمه من خدمات.

الحدود المكانية: مكتبات المدارس الثانوية بولاية الخرطوم، وقد قسمت هذه المكتبات حسب محليات التعليم بولاية الخرطوم.

الحدود الزمانية: 2017م

### خطة الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة فقد تم تقسيم أجزائها إلى الآتي:

أولاً: الإطار المنهجي

ثانياً: الدراسات السابقة

ثالثاً: الإطار النظري

رابعاً: واقع المكتبات المدرسية الثانوية بولاية الخرطوم  
خامساً: تحليل بيانات الدراسة الميدانية  
سادساً: النتائج والتوصيات.

#### الدراسات السابقة:

#### أولاً: الدراسات السودانية:

(1) رقية أحمد الحبوب (1997) المكتبات المدرسية لتلاميذ مرحلة الأساس بولاية الخرطوم. أطروحة ماجستير غير منشورة. جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان وهي دراسة في التربية وقد هدفت إلى الآتي:

1. التعرف على الوضع الحالي للمكتبات المدرسية من حيث معرفة اتجاهات المعلمين نحو أهمية المكتبة المدرسية تربوياً وثقافياً واجتماعياً.

#### توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

1. عدم وجود مكتبات ذات فاعلية بمدارس مرحلة الأساس بولاية الخرطوم.

#### أمّا أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة هي:

1. لا بدّ من وجود المكتبة المدرسية في مرحلة الأساس لأهميتها الكبيرة في دعم المنهج التربوي والتعليمي.

اختلفت الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في أنّها ركزت على الجانب التربوي فقط والتعليمي دون التعرض إلى أهمية المكتبة المدرسية كركيزة أساسية للتثقيف الذاتي والتعليم المستمر.

(2) زهور أحمد فضل (1995) المكتبات المدرسية في المدارس الثانوية. أطروحة ماجستير غير منشورة. جامعة الخرطوم.

← قد هدفت الدراسة إلى الآتي:

1. التعرف على الوضع الحالي للمكتبات في المدارس الثانوية بولاية الخرطوم.
  2. مفهوم المكتبة كما يراها الطالب والمعلم.
- أمّا المنهج الذي اتبعته الدراسة فهو المنهج الوثائقي والمنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة، كما استخدمت عدد من الأدوات وهي الاستبانة والمقابلة.

**توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج أهمها:**

1. عدم تخصيص حصة للمكتبة في معظم المدارس الثانوية.
2. أهداف المكتبة المدرسية لا تتمثل في دعم المناهج.

**قد جاءت أهم التوصيات كالاتي:**

1. لا بدّ من تخصيص حصة للمكتبة في كلّ المدارس الثانوية وأن تعامل مثلها ومثل المواد الأخرى، ويجب ألا تكون حصة المكتبة للفصل الذي ليس له معلم.

2. لا بدّ أن تكون أهداف المكتبة المدرسية داعمة للمنهج التربوي.

اتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها لموضوع المكتبات المدرسية ولكنها اختلفت عنها في كيفية تناول هذا الموضوع، فالدراسة الحالية تسعى إلى معرفة واقع المكتبات المدرسية الثانوية بولاية الخرطوم وهل هذا الواقع مطابق للمواصفات والمعايير. اتفقت معها أيضاً في المنطقة الجغرافية وهي ولاية الخرطوم، كما اختلفت عنها في أنّ الدراسة السابقة ركزت على الجانب التربوي كما يراه المعلم والطالب دون التعرض إلى ما يجب أن تكون عليه المكتبة المدرسية الثانوية النموذجية كما أنّها لم تتعرض إلى المعايير الخاصة بالمكتبات المدرسية التي تشمل كافة جوانبها ابتداءً بالأهداف والمبنى والموقع وانتهاءً بالميزانية.

ثانياً: الدراسات العربية:

(1) سلطان الزمامي (2008). المكتبات المدرسية ووظيفتها في تحقيق أهداف المنهج في المرحلة الثانوية. أطروحة ماجستير منشورة جامعة الرياض، السعودية.

هدفت الدراسة إلى الآتي:

1. معرفة الأسباب التي تعوق وتحد من استخدام المكتبة المدرسية.

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها الآتي:

1. عدم وجود ارتباط وتناسب بين محتويات المكتبة والمنهج الدراسي.

أما أهم التوصيات فهي:

1. ضرورة أن تقوم الجهات المختلفة بوضع خطط وبرامج ملائمة للنهوض بمكتبات المدارس الثانوية بالرياض.

اتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في أهمية المكتبة المدرسية وتحقيقها لأهداف المنهج الدراسي في المرحلة الثانوية، وهذا ما تناولته الدراسة الحالية لأنَّ هذا الجانب أهميته القصوى في تحقيق أهداف المكتبة المدرسية الثانوية. كما اختلفت الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في كونها تناولت واحد من أهداف المكتبة المدرسية. أمَّا الدراسة الحالية فقد تناولت كل ما يتعلق بالمكتبة المدرسية الثانوية من خلال دراسة واقعها ومدى مطابقتها ذلك الواقع للمعايير والمواصفات.

(2) أمل السالم (2000). تنمية المجموعات في مكتبات مدارس البنات في مدينة الرياض. أطروحة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك عبد العزيز، السعودية  
هدفت الدراسة إلى الآتي:

1. المدارس الثانوية.

2. رصد الواقع الراهن ومحاولة تلمس نقاط الضعف ومعالجتها وإبراز نقاط القوة وتطويرها.

أما المنهج الذي اتبعته الدراسة هو المنهج الوثائقي ومنهج المسح دراسة الحالة. أما الأدوات فقد وظفت الدراسة أداة الاستبانة والمقابلة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها كالاتي:

1. لا توجد سياسة مكتوبة في المكتبات المدرسية الحكومية والأهلية.
2. ضعف المجموعات من الناحية الكمية والنوعية.

**أما أهم التوصيات كانت كالاتي:**

1. ضرورة الإسراع بعمل سياسة مكتوبة تسير على هديها الإدارة العامة للمكتبات والمدارس.
  2. لا بدّ من وجود سياسة مكتوبة لتنمية المجموعات في الإدارة العامة للمكتبات وكذلك سياسة مكتوبة في المكتبات الحكومية والأهلية المدروسة.
  3. لا بدّ من الاهتمام بتزويد المكتبات المدروسة بأنواع من المجموعات يراعي فيها النوع والكم ومدى مناسبتها لهذه المكتبات.
- تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في أنّها تناولت جانباً من جوانب المكتبة المدرسية ألا وهو جانب المجموعات وتنميتها وهذا ما تناولته الدراسة الحالية باعتباره جزء من واقع المكتبات المدرسية الثانوية الذي تناولته الدراسة تفصيلاً. أمّا اختلاف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية فيتمثل في أنّ الدراسة الحالية تسعى إلى رصد ومعرفة واقع المكتبات المدرسية الثانوية بما في ذلك واقع المجموعات ومدى مطابقته للمواصفات والمعايير. اختلفت الدراسة السابقة عن الحالية في أنّها قامت بدراسة جانب تزويد دراسة للواقع ووضع تصور للمستقبل، بالإضافة إلى كيف تمّ اختيار المصادر التي تقابل بكفاءة احتياجات الطلاب.

Spring (2000). The development of School libraies in /1  
Albrta.

هدفت الدراسة إلى متابعة برامج المكتبة بالمدارس بولاية البرتا الأمريكية والتعريف بالعناصر التي تساند تطوير المكتبات المدرسية، كما هدفت أيضاً إلى إيجاد مقترحات لتطوير برامج المكتبات المدرسية في البرتا. أهم النتائج لهذه الدراسة أنّ المكتبة المدرسية لها أثر إيجابي على تحصيل الطلاب، كما أنّها مهمة في جانب دعم المناهج المدرسية. أمّا أهم التوصيات تمثلت في زيادة تفعيل برامج المكتبة المدرسية والاهتمام بتطوير هذه البرامج.

اختلفت الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في الغرض من الدراسة وهو متابعة برامج المكتبة المدرسية بينما الدراسة الحالية تعمل على دراسة الواقع الحالي للمكتبات المدرسية الثانوية بولاية الخرطوم والمرتجى الذي ينبغي أن تكون عليه في المستقبل.

الإطار النظري للدراسة:

المكتبة المدرسية مفهومها و أهميتها:

المكتبة المدرسية:

1. تعد المكتبة المدرسية الركيزة الأساسية للخدمات المكتبية في المجتمع المدرسي وذلك لوجودها في مؤسسات تربوية تعليمية تعمل باستمرار علي تزويد هذا المجمع بالقدرات و المهارات التي تمكنه من التعامل بنجاح و فاعلية مع المعلومات التي أصبحت سمة من سمات العصر و الحاضر. كما أنّها ضرورة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها أو التقليل من أهميتها.(ربحي مصطفى عليان، 2001م: 23).

هناك عدة تعريفات للمكتبة المدرسية تمَّ حصرها في الآتي:

2. المكتبة المدرسية هي تلك المجموعة من الكتب والمواد الثقافية التي تضمها المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية والتي توظف لخدمة الطالب والمعلم.
3. المكتبة المدرسية هي عبارة عن غرفة أو مجموعة من الغرف تحوي مجموعة من الكتب والمواد المكتبية المطبوعة وغير المطبوعة اختيرت ونظمت ليتم استخدامها بيسر وتحت إشراف شخص فني متخصص لتقديم الخدمات المكتبية المناسبة لمجتمع من المعلمين والطلاب.
4. المكتبة المدرسية هي أداة تربوية فعالة ومركز للإصلاح والبحث عن الحقائق والحصول على المعلومات وهي وسيلة من وسائل التنقيب الضرورية لأي مجتمع من المجتمعات. (حسن محمد عبد الشافي، 2004: 7).

مما سبق ذكره من التعريفات الخاصة بالمكتبة المدرسية نخلص إلى التعريف المثالي التالي وهو الذي ورد في توجيهات الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات: (المكتبة المدرسية هي عبارة عن مجموعة من المواد المطبوعة وغير المطبوعة الموجودة في المدرسة تحت إشراف اختصاصيين مهنيين مؤهلين، وتوفر المكتبة أكبر عدد ممكن من المصادر مع إتاحتها للمستفيدين من طلاب ومعلمين مستخدمة في ذلك أجهزة الحاسوب وغيرها من تكنولوجيا المعلومات الحديثة، كما توفر بيئة تعين على اكتشاف الذات والتشجيع على التساؤل والاعتماد على النفس). (عبد اللطيف الصوفي، 1999: 13).

#### أهداف المكتبة المدرسية:

- 1 - توجيه الطلاب إلى أساليب القراءة السليمة.
- 2 - تعليم الطلاب كيفية استخدام المكتبة و الاستفادة منها.
- 3 - خدمة البرامج التعليمية المقررة و تعزيزها.

← 4- خدمة كل الطلاب بمختلف فئاتهم (طالب عادي- طالب

موهوب...الخ)

#### وظائف المكتبة المدرسية:

- 1 - توفير المصادر التعليمية.
- 2 - تنمية القدرات علي التعلم.
- 3 - دعم المناهج التعليمية
- 4 - دعم الأنشطة التربوية.
- 5 - تنمية قدرات مهارات المعلمين.

#### خدمات المكتبات المدرسية

- 1- الاطلاع والتصفح داخل المكتبة (الاطلاع الداخلي)
- 2- خدمة الاستعارة الخارجية
- 3- دعم المناهج الدراسية
- 4- الإحاطة الجارية
- 5- الأنشطة الثقافية
- 6- الخدمة المرجعية والردُّ على الاستفسارات (أحمد عبد الله العلي:

1993م:35)

معايير الاتحاد العربي للمكتبات المدرسية: (الأهداف - الموقع و

المساحة و المبني - الأساس و التجهيزات - المجموعات)

أولاً: الأهداف: نصت المعايير التي صاغها الاتحاد العربي للمكتبات

و المعلومات (اعلم) علي أن أهداف المكتبة المدرسية هي كما يلي: (يونس عبد  
الرازق مصطفى، عليان ربحي مصطفى وآخرون، 2013م: 20).

1 - الاهتمام بتوفير مصادر المعلومات علي مختلف أنواعها و أشكالها من اجل  
دعم المناهج المدرسية.

2- توفير خدمة الإعلام عن مصادر المعلومات و الخدمات التي تقدمها المكتبة بمختلف الوسائل مثل صحفية المكتبة و الإذاعة و غيرها.

3- المساهمة في نشر الوعي الثقافي و الأكاديمي بين الطلبة وذلك للارتقاء بمستواهم التعليمي و الفكري

4 - العمل علي غرس العادات الاجتماعية الطيبة.

### ثانياً: الموقع و المساحة:

نصت المعايير التي صاغها الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات (اعلم) إنَّ موقع المكتبة المدرسية يجب أن يتمتع بسهولة الوصول إليه (الطالب الأرض أو الطالب الأول)

بمساحة كافية لكي تستوعب كلَّ الأنشطة التي يجب أن تقوم بها المكتبة. لا بدَّ أن يكون موقع المكتبة بعيداً عن أماكن تجمع الطلاب في المدرسة والضوضاء. أمَّا المساحة المخصصة في المكتبة المدرسية الثانوية كحد أدنى 170 متر مربع بحيث تستوعب المكتبة 10 % من العدد الإجمالي للطلاب في المدرسة كما يجب أن يؤخذ في الاعتبار التوسعات المستقبلية بما يعادل (50 %) إضافة أفقية أو عمودية (يونس عبد الرازق مصطفى، عليان ربحي مصطفى وآخرون، 2013م: 30).

كما نصت المعايير أيضاً على ضرورة الاهتمام بالإضاءة و التهوية و التكيف.

### ثالثاً: الأثاث و التجهيزات:

#### 1 - المقاعد:

يجب أن توفر المقاعد في المكتبة المدرسية بحيث تستوعب (10%) من مجموع عدد الطلاب في آن واحد، أي توفير خمسين مقعداً للمدارس التي يبلغ عدد الطلاب فيها خمسمائة طالب وستين مقعداً للمدارس التي يزيد عدد الطلاب فيها عن خمسمائة طالب كحد أدنى.

## 2 - طاوولات المطالعة:

طاوولات المطالعة يجب أن تكون مصنوعة من الخشب ومن النوع الجيد من حيث النوع والحجم وكذلك الارتفاع لكي يتناسب مع الفئة العمرية، بالإضافة إلى توفر شروط السلامة العامة.

## 3 - رفوف المكتبة:

لابدّ من أن تكون الرفوف من النوع الجيد والمتين لتتحمل الحمولة الزائدة لكي تحافظ على الكتب من التلف بالإضافة لمقاومتها للحرائق والحشرات والقوارض. أيضاً لابدّ أن تتوفر في الرفوف شروط السلامة.

## 4 - كراسي للجلوس.

## 5 - حامل دوريات وحوامل حفظ أجهزة.

فيما الأجهزة نصت المعايير علي ضرورة وجود جهاز عرض Data Show (تلفزيون ولاقط - و فيديو DVD ومسجل كاست - ماسح ضوئي - كاميرا تصوير - مجهر إلكتروني - سماعة أذن - فاكس) (يونس عبد الرازق مصطفى، عليان ربحي مصطفى وآخرون، 2013م: 35)

## رابعا: المجموعات:

نصت معايير اعلم علي إنشاء المجموعات المكتبية بمعدل خمسة عشر عنوان لكل طالب مع مراعاة الزيادة السنوية من الكتب و الدوريات و المراجع التقليدية بنسب لا تقل عن 5% من مجموع العناوين المتوفرة في المكتبة ، كما نصت المعايير أيضاً علي ضرورة توفير مجموعة مناسبة من مصادر المعلومات الإلكترونية ممثلة في الكتب و المراجع علي الأقراص المتراسة (CD) لا بدّ من الاشتراك في قواعد البيانات المناسبة علي شبكة الإنترنت إضافة إلي توفير مجموعة مناسبة من المواد السمعية و البصرية (الخرائط و الأفلام و النماذج و

المجسمات... الخ) (يونس عبد الرازق مصطفى، عليان ربحي مصطفى وآخرون، 2013م: 36)

### واقع المكتبات المدرسية الثانوية بولاية الخرطوم

شملت المكتبات عدد عشرة مكتبات بولاية الخرطوم كالآتي:

#### 1/ مكتبة مدرسة الخرطوم القديمة الثانوية النموذجية بنات:

أنشئت المكتبة في هذه المدرسة منذ إنشائها في عام 1960م، حيث كان لها نشاطاً واضحاً وظاهراً في ذلك الوقت ولكنه توقف لتقاعد مشرفة المكتبة. مساحة المكتبة (100 متر<sup>2</sup>) وتقع في الطابق الثاني وهي عبارة عن قاعة واحدة تستخدم لحفظ المجموعات وأغراض الخدمات المكتبية الأخرى (نهلة أحمد علي، مقابلة: 2017/11/3م)..

#### 2/ مكتبة مدرسة الأميرية الثانوية بنين محلية الخرطوم:

لا وجود لمبني المكتبة، المجموعات تمّ تجميعها بواسطة احد المعلمين ويبلغ عددها مائة كتاب 50% كتب ثقافية و 50% كتب منهجية، كما لا توجد حصة مكتبة نسبةً لازدحام الجدول بالمواد (إسماعيل أحمد، مقابلة: 2017/10/5م).

#### 3/ مكتبة مدرسة الكلاكلة الوحدة الثانوية بنين

المكتبة عبارة عن دولا ب في مكتب مدير المدرسة قام بتجميع محتوياته من ميزانية المدرسة بالإضافة إلى مكتبته الخاصة بمجموعات هذه المكتبة عددها 300 كتاب + 10 اسطوانات في الدعوة (صلاح موسى، مقابلة: 2017/10/6م)..

4/ مكتبة مدرسة يوسف الدقير الثانوية النموذجية بنين:

هي مجموعة من الكتب وضعت في معمل الحاسوب منذ عام 2005 نسبة لعدم وجود المبنى، يشرف على هذه الكتب معلم من المدرسة(الطيب بلال، مقابلة: 2017/11/7م)

5 / مكتبة مدرسة أم درمان الأهلية النموذجية بنين:

أنشئت المكتبة مع نشأة المدرسة عام 1954م، وهو مبنى تبلغ مساحته 100متر<sup>2</sup> حيث يقع في الجزء الشمالي الغربي للمدرسة(عزيزة محمد، مقابلة: 2017/10/8م)..

6/ مكتبة مدرسة أسماء عبد الرحيم الثانوية النموذجية بنات:

أنشئت المكتبة في هذه المدرسة عام 2009م، وكانت مساحتها (60م<sup>2</sup>)، ثم أنقلت إلى قاعة العلوم الأسرية والفنون ثم إلى مبناها الحالي الذي تبلغ مساحته (100 متر<sup>2</sup>)(أمنة شريف، مقابلة: 2017/10/9م)..

7/ مكتبة مدرسة المصباح الثانوية بنين:

أنشئت المكتبة عام 2011 فهي عبارة عن جهود الطلاب والمعلمين. مساحة مبناها 100 متر مربع وهي قاعة واحدة تستخدم في أغراض الخدمات المكتبية(أمل الطيب، مقابلة: 2017/10/10م).

8/ مكتبة مدرسة النعمة حاج الطيب الثانوية:

كانت فكرة من معلمة بالمدرسة عام 2010م لتجميع مجموعة من الكتب والهدف من ذلك رفع مستوى الكتابة (فاطمة الطيب، مقابلة: 2017/10/11م)..

9/ مكتبة مدرسة العيلفون الثانوية الحكومية بنات:

نشأت المكتبة عام 2002م، وهي تهدف إلى تقوية ذخيرة الطالبات بالثقافة واللغة وكذلك تنمية المهارات والقدرات اللغوية وتنمية الوعي البيئي.

المكتبة عبارة عن مبنى تبلغ مساحته (200متر<sup>2</sup>) ويبلغ عدد الطالبات حوالي خمسمائة طالبة (رقية أحمد، مقابلة: 2017/10/12م)..

### 10/ مكتبة مدرسة القيس الثانوية الخاصة بنات

#### (أ) القسم الإنجليزي.

أنشأت المكتبة عام 2001م وهي ذات مبنى تبلغ مساحته (100متر<sup>2</sup>)، ويقع في الطابق الثاني من مبنى المدرسة في الجزء الشمالي من نهاية الممر (مصطفى أحمد، مقابلة: 2017/10/17م)..

#### (ب) القسم العربي:

يقع مبنى المكتبة في الجزء الشمالي الشرقي من مبنى المدرسة و تبلغ مساحته مائة متر مربع (أميمه علي، مقابلة: 2017/10/17م).

#### تحليل بيانات الدراسة الميدانية

بالإضافة للمقابلات التي أجريت مع أمناء المكتبات قامت الباحثتان بتوزيع عدد (30) استبانة على عشرة مكتبات للأساتذة المسؤولين عن تلك المكتبات بواقع ثلاثة استبانات لكل مكتبة. اشتملت الاستبانة على ثلاثة محاور ممثلة في الأثاث والتجهيزات والمجموعات.

#### جدول رقم (1) يوضح أثاث مكتبات المدارس الثانوية بولاية الخرطوم عينة الدراسة

المجموع والنسبة المئوية		غير موجود		موجود		مدى الوجود الأثاث
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100%	10	70%	7	30%	3	أرفف كتب
		-	-	-	-	أدراج فهارس
100%	10	30%	3	70%	7	مقاعد
100%	10	30%	3	70%	7	مناضد للقراءة
-	-	-	-	-	-	قوائم عرض مطبوعات
						وحدات حفظ الخرائط

من خلال الجدول رقم (1) و الخاص بأثاث مكتبات المدارس الثانوية بولاية الخرطوم عينة الدراسة يتضح أن نسبة (70) منها يحتوي علي مقاعد و مناضد للقراءة و الاطلاع ، (30%) من عينة الدراسة بها أرفف كتب و نسبة (70%) منها يفتقر للأرفف ، ربما يعود ذلك إلى أنّ معظمها تحفظ مجموعاته في دواليب مغلقة. أمّا ما يخص أدراج الفهارس و قوائم عرض المطبوعات و وحدات حفظ الخرائط لا وجود لها في جميع المكتبات المدرسية و من هنا يتضح إنّ هذه المكتبات تفتقر لمعايير الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات (اعلم).

جدول رقم (2) يوضح الأجهزة الموجودة في مكتبات المدارس الثانوية بولاية الخرطوم عينة الدراسة

المجموع والنسبة المئوية		غير موجود		موجود		مدى الوجود الأجهزة
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100%	10	70%	7	30%	3	جهاز تلفزيون
-	-	-	-	-	-	جهاز عرض أشرطة فيديو
100%	10	60%	6	40%	4	أجهزة حواسيب
100%	10	60%	6	40%	4	بروجكتر
-	-	-	-	-	-	جهاز عرض شرائح مايكرو فيلم
100	10	90%	9	10%	1	أجهزة تسجيل صوتي مسموع
-	-	-	-	-	-	آلة تصوير شمسية

من خلال الجدول رقم (2) و الخاص بأنواع الأجهزة الموجودة في مكتبات المدارس الثانوية بولاية الخرطوم عينة الدراسة اتضح أن (40 %) منها يوجد بها أجهزة حواسيب وبروجكتر وأن (10 %) فقط بها جهاز تسجيل صوتي

مسموع ، كما إن جميعها تفتقر لبقية الأجهزة و بذلك تتنافى مع معايير الاتحاد العربي للمكتبات (اعلم) التي تستوجب توفير هذه الأجهزة في المكتبات المدرسية.

جدول رقم (3) مجموعات المكتبة:

المجموع والنسبة المئوية		غير موجود		موجود		مدى وجودها أنواع مصادر المعلومات
النسبة	العدد	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	كتب باللغة العربية
		-	-	%100	10	
%100	10	%80	8	%20	2	كتب باللغة الإنجليزية
%100	10	%10	1	%90	9	كتب منهجية
%100	10	%40	4	%60	6	كتب دراسات إسلامية
%100	10	%20	2	%80	8	كتب ثقافية
%100	10	%80	8	%20	2	كتب ترويحية
%100	10	%80	8	%20	2	كتب موسوعات علمية
%100	10	%90	9	%10	1	كتب قصصية
%100	10	%90	9	%10	1	مصادر معلومات غير مطبوعة

جدول رقم (3) يوضح مجموعات المكتبات المدرسية بولاية الخرطوم موضوع الدراسة:

أُضح من الجدول رقم (3) أن معظم المجموعات باللغة العربية إذ جاءت بنسبة 100% كما إن الكتب المنهجية تصدرت قائمة المصادر المعلومات بنسبة 90% من المجموعات، تلتها الكتب الثقافية بنسبة 80% ثم كتب الثقافة الإسلامية بنسبة

60% تساوت الكتب والموسوعات العلمية و كانت بنسبة 20% ثم كتب القصص بنسبة 10%. أما مصادر المعلومات غير المطبوعة كانت ضعيفة بنسبة 10% ممثلة في المواد البصرية والسمعية.

#### الخاتمة:

تتضمن الخاتمة ملخصاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة بالإضافة إلى التوصيات المقترحة لتطوير المكتبات المدرسية الثانوية بولاية الخرطوم، وتفصيل ذلك ما يلي:

#### النتائج:

- 1- غياب المعايير الموحدة لمباني المكتبات المدرسية الثانوية وقاعات المطالعة والتجهيزات والأثاث.
- 2- النقص الواضح في التجهيزات الأساسية في كثير من المكتبات المدرسية المدروسة، وكذلك النقص في مجموعاتها المختلفة مثل الكتب والدوريات ذات العلاقة بالمنهج لا سيما الحديثة منها، فضلاً عن الموسوعات والكتب المرجعية، وكذلك الأجهزة والوسائل التعليمية كالتلفاز والحاسوب والفيديو والأفلام والحقائب التعليمية وأجهزة العرض والمجسمات.
- 3- عدم وجود مواصفات موحدة للتجهيزات الأساسية للمكتبة المدارس الثانوية، وكذلك أثاثها.
- 4- افتقار المكتبة المدرسية الثانوية للمجموعات الداعمة للمناهج التعليمية، وإن وجدت فهي قديمة ولا تؤدي الغرض المطلوب.
- 5- لا يرقى مستوى أداء المكتبة المدرسية الثانوية في واقعها الراهن إلى بلوغ الأهداف التي رسمت من أجلها وهي تحقيق التكامل في المناهج عن طريق غرس عادة القراءة والاطلاع لدى الطلاب وإكسابهم المعارف

والمفاهيم وتنمية الاتجاهات والقيم الإيجابية لديهم، وذلك بسبب فقرها للمراجع والمصادر المتنوعة.

6- وجود الكثير من الكتب القديمة والممزقة التي تخص المنهج القديم. لا توجد في مكتبات المدارس الثانوية المدروسة سجلات فهرسة لضبط عملية دخول الكتب والمراجع وفهرستها وتصنيفها.

7- غياب تام لتخصص المكتبات لدى الذين يقومون على أمر المكتبات المدرسية الثانوية في المدارس المدروسة، هم في الأصل معلمون بعضهم تلقى تدريباً في علوم المكتبات.

8- تخصيص أجهزة الحاسوب في معظم المدارس في تدريس مقرر الحاسوب فقط مما يؤكد عدم الاستفادة من إمكانيات الحاسوب في مجالات المكتبة المدرسية.

#### التوصيات:

1- ضرورة توفير مباني ملائمة للمكتبات المدرسية الثانوية وفقاً لمعايير الاتحاد العربي من حيث الأهداف - المبنى والمساحة - التجهيزات.. الخ في جميع المدارس الثانوية بولاية الخرطوم.

2- العمل على تزويد المكتبات المدارس الثانوية بالكتب الهادفة تربوياً والتي تلئم احتياجات طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك الفئات الخاصة من المعلمين والطلاب.

3- يجب أن يتم اختيار المواد للمكتبات المدرسية الثانوية وفقاً للأسس العلمية بما يحقق أهداف التربية السودانية.

4- ضرورة العمل على فهرسة وتصنيف مجموعات المكتبات المدارس الثانوية.

5- تزويد المكتبات المدرسية الثانوية بالأثاث المناسب وفق المعايير.

المصادر و المراجع:

- 1- أحمد عبد الله العلي. المكتبات المدرسية: أهدافها وبرامجها وكيفية تطويرها. \_ القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2005م.
- 2- \_\_\_\_\_ المكتبات المدرسية والعامة، الأسس والخدمات والأنشطة / الدار المصرية اللبنانية / القاهرة 1993
- 3- أمل السالم. تنمية المجموعات في مكتبات مدارس البنات في مدينة الرياض، "أطروحة ماجستير غير منشورة". \_ السعودية: جامعة الملك عبد العزيز، 2000م.
- 4- حسن شحاته. النشاط المدرسي: مفهومه و وظائفه ومجالات تطبيقه. \_ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1992م.
- 5- حسن محمد عبد الشافي. دراسات في المكتبات المدرسية. \_ القاهرة: دار الكتاب المصري، 2004م.
- 6- ربحي مصطفى عليان. وظائف المكتبة المدرسية ومركز مصادر التعلم. - عمان (الأردن): دار الفكر للطباعة والنشر، 2001م.
- 7- رقية أحمد الحبوب. المكتبات المدرسية لتلاميذ مرحلة الأساس بولاية الخرطوم. "أطروحة ماجستير غير منشورة". \_ أم درمان: جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الآداب، 1996م.
- 8- زهور أحمد فضل. المكتبات المدرسية في المدارس الثانوية بولاية الخرطوم "أطروحة ماجستير غير منشورة". \_ الخرطوم: جامعة الخرطوم، كلية التربية، 1999م.
- 9- سلطان الزمامي. المكتبات المدرسية ووظيفتها في تحقيق أهداف المنهج في المرحلة الثانوية، "أطروحة ماجستير منشورة". \_ السعودية: جامعة الرياض، 2008م.

- 10- عبد اللطيف الصوفي. المكتبة المدرسية: تنظيمها، مصادرها ودورها في مستقبل التربية. - دمشق: دار طلاس، 1999م.
- 11- يونس عبد الرازق مصطفى، عليان ربحي مصطفى وآخرون، المعيار العربي الموحد للمكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم..- جدة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات 2013م.